

الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد

1_ مفهوم المراهقة

2_ مراحل المراهقة

3_ مظاهرا لنمو في مرحلة المراهقة

4_ أنماط المراهقة وأنواعها

5_ حاجات المراهقة

6_ أزمة المراهقة

7_ مشكلات المراهقة

8_ التربية المدرسية في مرحلة المراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمر الإنسان بعدة مراحل نمائية في حياته بدءاً بالطفولة فالمراهقة والرشد وانتهاءً بالشيخوخة، ونحاول في هذا الفصل التطرق لمرحلة المراهقة التي تقابل المرحلتين الإعدادية وثنائية وذلك بتقديم شروح لبعض العناصر ذات العلاقة بهذه المرحلة العمرية باعتبارها من أهم المراحل النمائية والعمرية لدى الإنسان ولكونها تحمل خصائص ومميزات تخصها عن باقي المراحل، وتتمثل هذه العناصر فيما يأتي: مفهوم المراهقة مراحل المراهقة، مظاهر النمو في هذه المرحلة وكذا أنواعها بالإضافة إلى حاجات المراهق وكذا أزمة المراهقة ومشكلاتها وفي الأخير تم التطرق إلى التربية المدرسية في مرحلة المراهقة.

1- مفهوم المراهقة:

تحمل كلمة المراهقة عدة معاني وتعريفات ومفاهيم أهمها :

إن من معاني كلمة مراهق في اللغة العربية الخفة، الجهل، الحدة، وكلمة مراهق تفيد الاقتراب أو الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا في قولهم رهق بمعنى غشي أو لحق أو دنا من الشيء (وطاس محمد، 1988، ص122).

وحسب مالك مخول سليمان (1985): فإن أصل كلمة "المراهق" لغويا يرجع للفعل "رهق" الذي معناه قارب الحلم، أي فترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد ويلاحظ في الكتابات الإسلامية أنه قد تم التعبير عن الإنسان في هذه المرحلة العمرية بلفظ "الحدث" حيث يقول الإمام علي رضي الله عنه (إنما قلب الحدث كالأرض الخالية).

أما كفاي (1995) فيرى أن كلمة المراهقة هي ترجمة للمصطلح ADOLESCE وهو يعني في كل اللغات اللاتينية الأصل: النمو نحو بلوغ الرشد وبهذا المعنى تمثل مرحلة المراهقة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، أي أنها القنطرة التي يعبرها الفرد ليصل إلى النضج الكامل ليصبح رجلا أو امرأة، وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد، فهي تبدأ بحدوث البلوغ وتنتهي بالوصول إلى سن الرشد وهي المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج، ويكون بذلك عمر الفرد 21 سنة ويمتد من البلوغ إلى الرشد (العبود رشيد حميد، 2003، ص136).

ووطاس (1988) رأى أنها لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل وهو الفرد غير الناضج انفعاليا وجسديا وعقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة، وعلى أنها المرحلة التي تسبق وتصل إلى اكتمال النضج وهي فترة التي ترتبط بمدة زمنية محددة، إذ تتطوق مع ظهور البلوغ وحدثه و تستمر معه وتنتهي باكتمال النضج الكامل للفرد وفيها تحدث تحولات نفسية عميقة وهي عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية ونفسية في نهايتها (وطاس محمد، 1988، ص127).

أما إسماعيل عماد الدين (1982) فيرى أنها لفظ تستخدم للدلالة على المرحلة التي يتم فيها تحول الناشئ من الطفولة إلى الرشد وانها لا ترتبط بفترة زمنية محددة للبداية والنهاية بدقة، وتمتاز بحدوث وثبة في النمو (السيد فؤاد، البهي، 1968، ص172).

والى جانب هذا كله نجد أن المراهقة هي تلك التغيرات أو التقلبات الفيزي ولوجية العنيفة تصاحبها تغيرات ثانوية تطراً على مختلف أعضاء الجسم وتبدو للمراهق في أول الأمر اضطراباً جسمياً وخلالاً عضوياً فيصاب بشدة هزة توجهه إلى جسمه وتزيد حساسية لنفسه

(المليجي عبد المنعم ،1973،ص320).

وهي الفترة الممتدة من البلوغ إلى اكتمال النضج التناسلي للفرد وتتميز بتكوين العادات والعواطف الشخصية وكذا العواطف نحو الذات وهي تلك المرحلة الفاصلة بين الطفولة و حياة النضج وبين مرحلة الاعتماد على الغير ومرحلة الاستقلال بالنفس وبين الحياة في ظل الأسرة إلى حياة يصوغها المراهق بنفسه لنفسه، وهي مرحلة انتقال وتطور وتغير ومرحلة حرجة في اغلب الأحيان يتخللها الجهل وسوء الفهم والطموح والجنوح للأعلى والتسامي (زهرا ن حامد عبد السلام ،1982،ص292) .

ويستخلص من التعاريف السابقة أن المراهقة مرحلة فاصلة بين الطفولة والرشد وهي تتميز بكونها تحدث فيها تغيرات تمس الفرد في جميع النواحي: الفيزيولوجية النفسية العقلية الاجتماعية، التربوية تعليمية، كما أنها تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في نموه حيث يتحول فيها من شخص غير مكتمل عاجز إلى شخص نامي يعتمد على نفسه .

2_ مراحل المراهقة:

يمكن تقسيم مرحلة المراهقة إلى المراحل الآتية :

1_2 مرحلة "ما قبل المراهقة" : preadolescence

أو أحيانا "ما قبل البلوغ" ويطلق عليها أيضا مرحلة "التحفز والمقاومة " وهذه المرحلة تكون بين سن العاشرة والثانية عشر (12/10). تقريبا وتظهر في هذه المرحلة مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة إحساس الفرد بجنسه ونفور الفتى من الفتاة والابتعاد عنها وكذا تجنب الفتاة الفتى (خليل ميخائيل معوض،2003، ص 230) .

2_2 المراهقة المبكرة: Earl adolexence

من السن (12_16) عاما وهي تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد البلوغ بسنة تقريبا، عند استقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد، وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الاستقلال، ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لدى الفرد إحساس بذاته وكيانه .

3_2 المراهقة المتأخرة : latte adolexence

من سن (17-21) وفيها يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فهو يلائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس، والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة فتقل النزاعات الفردية، ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكباوتتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والاجتماعية وإزاء العمل الذي يسعى إليه.

3_3 مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

وتتمثل فيها ما يلي :

3-1 النمو الجسمي:

من أهم التغيرات التي تطرأ على المراهق، سرعة نموه الجسمي التي لا تتناسب مع سرعة نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي، وهذه التغيرات ليست مهمة في ذاتها بقدر ما ماهي مهمة من حيث تأثيرها المباشر على شخصية المراهق وقدرته وسلوكه، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحدة منها بالآخرى، ويشتمل النمو الجسمي على مظهرين هما :

3_1_1 النمو الفزيولوجي :

ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان، كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية كما تشمل التغيرات النضج الجنسي والبلوغ، أي وصول الأعضاء التناسلية للنضج الوظيفي الذي يمكن الفرد من أن يصبح قادرا على التنازل .

3_1_2_1_3 النمو العضوي:

يتمثل النمو العضوي في نمو الأبعاد الخارجية للمراهق، كالطول والوزن والتغير في ملامح الوجه و غير ذلك من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو التي سيكون لها أثرها ونتائجها التي يجب أن يتقبلها المراهق ويكيف حياته وسلوكه وفقاً لمتطلباتها، ومن التغيرات العضوية التي تطرأ على المراهق بدأ ظهور الشعر على الشاربين عند الذكر وتحت الإبطين والعانة عند الجنسين، ويميل صوت المراهق إلى الخشونة، بينما يميل صوت الأنثى إلى النعومة (عبد الكريم قاسم، 2004، ص150، 149).

3_2_3 النمو الاجتماعي:

نتيجة للتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تطرأ على الشخص فإنه يلاحظ اتساع نطاق الاتصال الجماعي وتزداد مشاركته للآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار، وتستمر كذلك عملية التنشئة الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياته مثل الأسرة (الوالدين) والمدرسين والقادة والمقربين من الرفاق ومن الثقافة العامة التي يعيش فيها (haines 1997) ويظهر على المراهق اهتمامه بمظهره ويبدو ذلك واضحاً في اختيار ملابسه والاهتمام بالألوان الزاهية اللافتة للانتباه، والاهتمام بالحلي والموضة بالنسبة للإناث (hurlock 1980) ويلاحظ على المراهق نزعة نحو الاستقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس وكذلك ميله إلى الزعامة، وينمو الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية التي ينتمي إليها، فيستمر في التألق والتكثف في جماعات الأصدقاء والخضوع لها، وتتسع دائرة التفاعل الاجتماعي والميل إلى الجنس الآخر (سامي ملحم، 2004، ص365).

3_3_3_3_3 النمو العقلي:

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها، فتسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد، أي من الإدراك الحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة، ففي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام ويسمى القدرة العقلية التامة، وكذلك تتضح الاستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كال تفكير والتذكير والتخيل (عبد الرحمن العبوي 1927_ص38) .

3_4_ النمو الانفعالي:

تؤكد الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين على أن الانفعالات التي تعترى المراهق ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفيزيولوجية الكيميائية، ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعاً مباشراً لنمو الفرد بينما تبقى مظاهرها الداخلية أقرب إلى الثبات والاستقرار منها إلى التطور والتغيير.

ويتعرض المراهق في كثير من الحالات إلى ما يسبب انحراف نموه ويجعله يعاني من بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نمو النفسي وتؤدي إلى تأخره دراسياً، فالمراهق يشعر بكثير من الألم النفسي إذا رأى نفسه أقل من أقرانه حجماً ورشاقة أو أكثر منهم بدانة وفي حالات كثيرة يتحول هذا الفعل إلى اضطرابات سلوكية تتخذ أشكالاً شتى (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004، ص150).

4- أنماط المراهقة وأنواعها:

تحدد أنماط المراهقة وأنواعها حسب الظروف الاجتماعية والثقافية للمراهق، فقد أجرى "مغاريوس صموئيل" (1958). بحثاً مفصلاً عن أنماط المراهقة في المجتمع المصري ونشر نتائجه في مرجع بعنوان "أضواء على المراهق المصري واستخلص أن للمراهقة (4) أربعة أنماط :

4_1 مراهقة متوافقة، سوية أو متكيفة.

نجد في هذا النمط أن المراهقة تتصف بالهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار العاطفي في حياته التي تكاد تخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة المتأزمة كما يتسم بصفه الاعتدال في كل المواقف، فهو يبدي ميلاً للتوافق مع والديه والآخرين، وتظهر عليه الثقة بالنفس وبالآخرين والشعور بالتوافق والرضا عن نفسه وبأن له مكانة اجتماعية، ويتمتع بشخصية سوية خالية من التناقضات والعقد النفسية، ولا يسرف في أحلام اليقظة والخيال وليس لديه اتجاهات سلبية، فهو يميل إلى الاعتدال ويظهر عليه كذلك توافق مدرسي إلى حد كبير (زيدان محمد مصطفى، 1985، ص110).

4_2 المراهقة الانسحابية :

يتسم المراهق في هذا النوع بانسحابه عن أسرته وأقرانه ومجتمعه إذ أنه يميل إلى الإنفراد والعزلة بنفسه وبلطوائه الشديد وتأمله لذاته والتفوق داخلها، بالإضافة إلى تميزه بصفة الانطواء والاكنتاب والسلبية، كما تظهر عليه صفة التردد والخجل والشعور بالنقص والاقتصار على أنواع النشاط الانفرادي و الانطوائي، زيادة على تركزه حول ذاته واستغراقه في أحلام اليقظة والميل إلى النقد والسخرية من الآخرين وحتى من أوليائه، كما يظهر عليه عدم التوازن والتوافق مع الآخرين. (خليل ميخائيل معوض، 2003،ص233).

4_3 المراهقة العدوانية والتمردة :

من أهم مميزات هذا النمط التمرد و الثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة بكل أنواعها وقد تبرز عنده انحرافات جنسية وعناد شديد والرغبة في الانتقام من الآخرين، فهو يكسر ويحطم ولا يأبه أو يبالي بالآخرين (كفافي علاء الدين، 1995)

وكذلك يحاول التشبه بالرجال في تصرفهم ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطالة الشارب واللحية، والسلوك العدواني يكون عنده صريحا ومباشرا فهو يميل إلى إيذاء الآخرين، وقد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة، كما يبرز عنده الميل إلى إيذاء من يحيط به (الزيات فتحي مصطفى، 1995،ص155).

4_4 المراهقة المنحرفة :

أما فيما يخص هذا النوع من المراهقة فإن كفافي (1995) أوضح أنه من بين الصفات والسمات التي تتطبع في هذا النوع الانحلال الأخلاقي التام، الانهيار النفسي الشامل الجنوح والقيام بسلوكيات مضادة للمجتمع كالانحرافات الجنسية والفوضى والاستهتار والقيام بتصرفات تزعج المجتمع (كفافي علاء الدين 1995).

5_ حاجات المراهق:

المراهقة كغيرها من مراحل النمو تتطلب توفير العديد من الحاجات، وهي تختلف عن غيرها من المراحل، فمثلا حاجات الطفولة ليست هي حاجات المراهقة وهكذا من أهمها نذكر :

1_5 الحاجة البيولوجية :

إن المراهقة كغيرها من المراحل النمائية تعتمد على الحاجات البيولوجية كالأكل والشرب والنوم والراحة والجنس وغيرها، ولكن ما يميزها في هذه المرحلة هو أنها تكون مطلوبة أكثر من مرحلة الطفولة، فالمراهق يكون بحاجة إلى الأكل بكميات أكبر وتنوع إلى غذاء غني بالفيتامينات وعناصر الطاقة، وهذا راجع إلى مطالب جسمه الذي يكون في مرحلة بناء واكتمال النمو وكذا إلى ساعات إضافية من النوم والراحة، وهذا نتيجة شعوره بالتعب و الإرهاق الزائد فهو يلجئ للنوم ليخفف من إجهاده البدني وليعوض ويجدد الطاقة .

2_5 الحاجة إلى المكانة:

يحاول المراهق أن يكون له مكانة ومركز اجتماعي في وسط الراشدين وبين أقرانه، فهو يرغب أن يعترف به الآخرون وان يعتبروه شخصا له مكانة وقيمة بينهم فهو يعمل على إظهار وتوضيح لهم بأنه أصبح أكبر سنا ولم يعد ذلك الطفل الصغير، وبأن له هوية وأفكار وقيمة خاصة به .

فهو يتقمص أفكار وتصرفات وآراء أحد الكبار الذي يكون له كنموذج ومثل أعلى يهتدي به، وهذه رغبة منه لتحقيق المكانة الاجتماعية التي حققها ذلك النموذج الذي قد يكون أباه أو معلمه أو جاره أو أي شخص يرى فيه الأهمية لذلك (فهيمى مصطفى، 1974، ص 177).

3_5 الحاجة للأمن :

يعد شعور المراهق بالأمن والطمأنينة، والعطف والحنان والدفيء الأسري من أولياته، فهو يحتاج إلى الأمن والشعور بالقبول الاجتماعي من طرف عائلته ومعلميه وأصدقائه المقربين منه وإذ حدث هذا فإنه سيجعله بعيدا عن الأمور التي تجلب له الخوف والقلق والاضطراب ويتوفر الأمن النفسي من خلال شعوره بأنه قادرا على البقاء والقيام بعلاقات متشعبة ومتزنة مع الناس، وعندما يشعر بالامن فإنه ينتهج سلوكيات عدائية وقاسية .

فالشعور بالأمن واعتراف الآخرين به أمور تساعد على بناء ثقته بنفسه والتي تعد مطلبا نفسيا وحاجة ضرورية .(نفس المرجع، 1974، ص 178).

5_4 الحاجة إلى تحقيق الذات والاستقلال النفسي العاطفي :

يرغب المراهق أن يؤكد ذاته ويثبتها ويكون مفهوماً وتصوراً خاصاً به فهو يعمل جاهداً للتخلص من التبعية الفكرية والفعلية لأي راشد حتى ولو كان ذلك أبوه أو أمه، ويسعى لأن يثبت لهم أنه أصبح يملك شخصية وأفكار ومبادئ خاصة به تختلف عن أفكارهم وكذا بمسؤولية عن نفسه وقدرته على مجاراتهم في أعمالهم وأفكارهم وأرائهم وأنه أصبح مستقلاً عنهم في أفكاره، وقد يتعدى استقلاله عنهم في طرق الحصول على المال، إذ نجده يعمل في أوقات فراغه لسد حاجاته المالية ولمساعدتهم ولو في جزء بسيط من مصاريف البيت .

5_5 الحاجة للانتماء إلى جماعة :

تمثل الجماعة بالنسبة للمراهق أمراً بالغ الأهمية نظراً لكونها تحقق له الرغبات النفسية والاجتماعية بانضمامه للجماعة، يشعره هذا بالثقة وبأنه شخص مقبول به ومرحباً به ومعترف به وتتطوي هذه الرغبة على إنشاء علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين وأن مساهمته في الحياة الاجتماعية فهو دليل له على أن له مكانه وقيمة (قناوي محمد هدى، 1992).

6- أزمة المراهقة :

إن مرحلة المراهقة عبارة عن مزيج من عوامل متعددة يمكن تحليلها إلى عناصر أربعة يتفاعل بعضها مع بعض وهي: العنصر الانفعالي والعنصر الاجتماعي والعنصر العقلي والعنصر الجنسي (خليل معوض ميخائيل، 1971، ص121). ويعتبر "ستالي هال stanleyhall" واحد من العلماء الذين اهتموا وأعطوا فترة المراهقة اهتماماً كبيراً، حيث يرى أنها الفترة الزمنية التي تستمر حتى الخامسة والعشرين من حياة الطفل وتقوده إلى مرحلة الرشد وأنها مرحلة الالتهياج المحتوم، وذلك لأنها مجموعة من التقلبات في المزاج وشبه الحالات القصوى من الالتهياج في المراهقة بالفصام ويرجع ذلك إلى الشعور بالاختلال في سرعة وشدة الإثارة ويضيف أنه من الطبيعي أن المراهق في هذه المرحلة يتأرجح بين النواقص من الحالات النفسية في تتابع سريع فهو يبدو سعيداً فرحاً في وقت ما ثم كئيباً وتعبساً في وقت آخر ، والتغير من حالة إلى أخرى دون مقدمات هو ما يعرف بأزمة المراهقة ، وأنها مولد جديد للفرد ، فهي فترة عواطف وتوتر وشدة ، تظهر فيها السمات الإنسانية ولهذا أطلق عليها لفظ

العاصفة أو الأزمة أو الهيجان وأنها مرحلة حتمية من عمر الإنسان لا يمكن إلغاؤها أو إزالة أثارها (حامد زهران 1982، ص63).

ويقول سي موسى "1973" Simmoussi أن أزمة المراهقة تظهر أكثر في المراهقة المبكرة والأولى ، وتكون عند عدم الاستقرار في صورة الذات لدى المراهق ويكون ذلك حينما يواجه تغيرات البلوغ فالمراهقة مرحلة تتخللها أزمة هوية وصعوبات في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتتصف بالشدة والاضطراب والمشاكل وتعد مرحلة ميلاد جديدة للفرد من شأنها أن تقلب حياته من الاستقرار إلى الاضطراب .

ويرى "دوليرت " doliret في هذه الأزمة بأنها عبارة عن مفترق طرق وكتعبير عن الاختبارات التي يجب على المراهق القيام بها ،حيث أنها ظاهرة مهمة وضرورية لكل مراهق فهي نتيجة لما تحدث له من تغيير يمسه في جميع الأصعدة والنواحي .(نفس المرجع ،1982).

فالمستخلص أن مرحلة المراهقة تتخللها مظاهر تتميز بالشدة والغرابة في بعض الأحيان حيث نجد أن المراهق يصبح كثير المناقشات وعنيد ،لا يريد التوقف عن الشجار والعراك ثم سرعان ما تتحول ثورته وهيجانه إلى هدوء واستقرار .

7- مشكلات المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة صعبة نتيجة لطبيعة المرحلة نفسها حيث تتولد فيها بعض المشكلات نذكرها:

7- 1 المشكلات الصحية الجسمية :

التي نجد فيها التعب والصراع الشديد، العيوب الجسمية مثل حب الشباب ،وتكون ردة فعل المراهق إزاء هذه العيوب متمثلة في التوتر والقلق والتوتر في العلاقات بينه وبين أقرانه.

7_2 المشكلات الاقتصادية :

والتي تؤثر على المراهق كضعف المستوى الاقتصادي الذي يترتب عنه عدم القدرة على إشباع حاجاته ،وتلبية مطالبه ،كما يعتبر تدخل الوالدين حول كيفية إنفاق المراهق لنقوده من أكثر المشكلات شيوعا ويظهر ذلك في :

- رغبة شديدة في الاستقلال والتصرف بالمال كيفما يريد .
- ضعف الحالة المالية للمراهق .
- الخلافات الأسرية في تنظيم الشؤون المالية .
- عدم الاستقرار المالي للأسرة . (سامي ملحم ، 2004، ص385).

7- 3 المشكلات المدرسية :

هي التي تتعلق بعلاقة الطالب المراهق بمدرسية وزملائه وبالمواد الدراسية والمشكلات التي ترتبط بالتحصيل الدراسي، وطريقة الحفظ والاسترجاع ومن هذه

المشكلات نجد :

- قلق الامتحانات .
- المقررات الدراسية وعدم ارتباط معظمها بواقع المراهق الحياتية
- عدم القدرة على تنظيم الوقت . (نفس المرجع ، 2004، ص386).

وكذلك نجد من بين المشاكل تمرده على السلطة المدرسية فهو يعتبرها سلطة جديدة فهو يرفض وينتقد ويعارض المدرسين وأوامرهم والنواهي واللوائح والواجبات المدرسية ويرفض كل ما يشعره بالخضوع والنقص (المليجي عبد المنعم ، 1973).

7_4 المشكلات الاجتماعية:

وتشير إلى عدم قدرة المراهق على تحقيق التكيف والانسجام مع الوسيط الذي يعيش فيه ويسير الخبير الاجتماعي (المجدوب) إلى أن هناك بعض المشكلات التي تظهر في مرحلة المراهقة مثل :

_ الانحرافات الجنسية:

- الميل الجنسي للأفراد من نفس الجنس وعدم التوافق مع البيئة .
- انحرافات الأحداث مثل الاعتداء والسرقه ، وهذه الانحرافات تحدث نتيجة حرمان المراهق في المنزل و المدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف وعدم إشباع رغباته (قلي عبد الله ، 2006، ص64).

8- التربية المدرسية في مرحلة المراهقة :

وجب على مؤسسة التعليم المتوسط والتي هي مؤسسة علمية ترعى المتعلمين في هذه المرحلة المهمة من فترات حياتهم إذا تهتم بكل ما يتعلق بالمراهق من أمور موضوعات واتجاهات، والعناية بالتربية البدنية وبالفنون الجميلة لتقوية الجسم وتربية الذوق والوجدان ودراسة العلوم الطبيعية ضرورة لإشباع غريزة حب الاستماع وتوجيهها نحو إدراك أسرار الكون ،و دراسة الدين والأخلاق هامة جدا في هذه المرحلة لأنها تضع أمام المراهقين المثل العليا التي يجب أن يتبعوها ، ودراسة اللغة الأجنبية في هذه المرحلة تنمي ثقافة الشباب المراهقين وتتيح لهم الفرصة للاطلاع على آراء الغير وثقافتهم، ودراسة الرياضيات والمنطق لتزويدهم بحقائق مفيدة تساعدهم على تنظيم أفكارهم، ومن الواجب الاهتمام بالميول الفردية وحسن توجيهها **بُرْكي رابح، 1990، ص167).**

كما أن دور المدرسة بالنسبة للمراهق في هذه المرحلة هو أن يكون في المدرسة جو اجتماعي بعيدا عن الاستبداد والإرهاب أن تتركز السلطة في يد واحدة و سياسة المدرسة مبنية على التوجيه والإرشاد المقرونين بالمحبة والعطف وفهم نوازع المراهق ودوافعه دون اللجوء إلى قمعها القوة والقسوة،بل بتحويلها إلى نشاطات وتمتاز بالرفق واللين والحكمة ،وان يكون الأسلوب المتبع معهم هو أسلوب واحد معروف ،والابتعاد عن الأسلوب المتذبذب بين اللين والقسوة كما بجدر بالمدرسة والإداريين أن يشعروا المراهقين بأنهم القدوة في المسيرة والأخلاق **(شحيמי، 1994، ص98).**

خلاصة الفصل :

انطلاقاً مما سبق ذكره حول هذه المرحلة التي يمر بها الإنسان في حياته نرى أنها مهمة وحاسمة وذات تأثير كبير على مستقبله فهي مرحلة قاعدية تتكون فيها وتنمو شخصيته ومعالم حياته المستقبلية، ولهذا وجب العناية والاهتمام بالمراهق من قبل الأسرة التي تعد بمثابة الدعامة أو القاعدة التي ينطلق منها المراهق بالإضافة إلى باقي مؤسسات المجتمع التي تلعب هي الأخرى دوراً أساسياً في التنشئة السوية للمراهق كالمدرسة من خلال ما تقوم به أو تقدمه من برامج تربوية من شأنها أن تساعد المراهق على تخطي مختلف مصاعب الحياة وعراقيل هذه المرحلة .